مزايا الاستثمار فى مشروعات تربية الإبل

الإبل بفضل ما أعطاها الله سبحانه وتعالى من مميزات وخصائص، تتمتع بقدرة عالية على الاستفادة من الغذاء، لدرجة أنها تلتهم النباتات الصحراوية حتى المالحة منها، وهى لا تنافس الإنسان فى مصدر قوته، فهى تتغذى على النباتات الشوكية والمراعى الفقيرة لتعطى الحليب واللحم، مما يعطيها ميزة اقتصادية، ، هذا بالإضافة إلى أنها تقاوم العطش ولها قدرة عالية فى استخلاص الماء من النباتات الصحراوية والاستفادة بها.

أ.د. مصطفى فايز

كلية الطب البيطري

جامعة قناة السويس

تتمتع الإبل بقدرة عالية على تحمل درجات الحرارة المرتفعة، ولا تحتاج تكاليف رعاية صحية كبيرة، فضلاً عن استغلالها للمواد العلفية الشحيحة

وتتميز الإبل بتحمل درجات الحرارة العالية فى الصحراء، ولا تتأثر بضربة الشمس، حيث إنها تتميز بقدرتها على تغيير حراراتها فسيولوجيًا تبعًا للظروف التى تعيش فيها، وبذلك لا تحتاج إلى مظلات أو حظائر تقيها حرارة الشمس.

والإبل تتحمل الجوع والعطش حيث يتميز الكرش بوجود امتدادات أنبوبية تساعد على اختزان الماء لمقاومة العطش، ولها قدرة عالية فى استخلاص الماء من النباتات الصحراوية والاستفادة بها، ويتمتع الجمل بآلية التوازن الحرارى لأن درجة حرارة الجسم ليست ثابتة، حيث ترتفع الحرارة وتنخفض فى الأوقات الباردة من الليل، وقد يصل الفرق فى درجة حرارة الجمل فى يوم واحد إلى حوالى ٦°م. وتتميز الكلى فى الجمال بقدرتها على احتجاز الماء وتركيز البول وهذه نتيجة لتغيرات تشريحية وفسيولوجية خاصة.

- أمراض الإبل:

أمراض الإبل قليلة جدًا فهى لا تحتاج إلى تكاليف رعاية صحية عالية ولا تحتاج إلى أيد عاملة كثيرة، وتعتبر من الحيوانات المستأنسة التى تصلح للعيش فى المناطق الجافة والقاحلة، ولا تتأثر من قلة الغذاء أو الماء أو شدة الحرارة، وتحافظ عملية الاجترار المستمر على رطوبة الفم ما يمكنها من تناول الطعام وابتلاعه وهضمه بسهولة أثناء فترة العطش وانقطاع الماءتتت.

وتنتج الناقة الحلوب الواحدة ما يتراوح ما بين ٢-٣ أطنان حليب فى ٣٠٥ أيام، والحليب ذو طعم سائغ ويحتوى على مركبات بروتينية ومضادات التخثر ومضادات التسمم

الناقة الحلوب تنتج فى المتوسط ثلاثة أطنان من الحليب فى نحو عشرة أشهر، ويتميز لبنها باحتوائه على مركبات ليست موجودة فى ألبان الحيوانات الأخرى

ومضادات الجراثيم، وتعطل هذه الأجسام تكاثر الأحياء الدقيقة، وبهذا فإن لبن الناقة لا يتجبن، الأمر الذى يميزه عن حليب بقية الحيوانات من حيث إمكانية حفظه لمدة طويلة فى حالته الطازجة.

أما لحم الإبل فيتميز بانخفاض محتوياته من المواد الدهنية مقارنة بلحوم الأبقار، علاوة على أن لحوم الإبل غنية بالماء والبروتين والأملاح المعدنية ما يجعله يتميز طبيًا، حيث إنه يقلل أمراض القلب نظرًا لافتقاره النسبى فى الأحماض الدهنية المشبعة ما دعا إلى أن تباع لحومها فى أرقى المحلات .

تشجيع تربية الإبل:

تعتبر الإبل بالنسبة للبدو الرحل ثروة ومصدرًا للغذاء والمعين لهم على التنقل فى أرجاء الصحراء والبوادى، حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياتهم الخاصة، ولأن الإبل تتواجد فى المناطق ذات الشتاء الدافئ والصيف الحار، وهذا المناخ حبانا الله سبحانه وتعالى به ويمكن أن نستثمره فى تربية الإبل وزيادة عددها وإنتاجيتها ما يعود بالخير العميم علينا جميعًا، وذلك بإدخال مشاريع تربية وإنتاج الإبل ضمن المشاريع التنموية فى الصحراء، وتشجيع الاستثمار فى هذا المجال على أن نركز على تشجيع المواطنين فى سيناء ومطروح والصحراء الغربية على إنتاج الإبل مع إنشاء مزارع إنتاجية كبيرة للإبل، مع اهتمام وسائل الإعلام بالحث على تربية الإبل وأهمية منتجاتها من الألبان واللحوم، وإقامة جمعيات تعاونية لمربى الإبل حتى يتعاونوا على العمل على حسن رعايتها وتحسين إنتاجها ونشر الوعى بين المربين لإعطائهم المعلومات والخبرات الفنية وتقديم المساعدات في تسويق الإنتاج وتشجيع حفر الآبار وإنشاء خزانات المياه، ووضع الخرائط البيانية لمواقع المراعى وزراعتها بالأعلاف الخضراء وتكثيف زراعة الأشجار والشجيرات التى تصلح لتربية الإبل.